وقولهُ

أرى هذا الوجودَ خيالَ ظلٍّ ... محرّكهُ هو الحيُّ القيومُ
فصندوق الشمال بطون حوّا ... وصندوق اليمين هو القبورُ

وقولهُ

لقد حاز عزّ المال والجاه جاهلُ ... وفاضلنا في قسمة الرزق فاضلُ
وكم عالمٍ في الناس لا يُعتنى بهِ ... وينقص في عين الورى وهو كاملُ
وكم جاهلٍ ان مرَّ في زينة الغنى ... تشير إليهِ في الانام الاناملُ
وكم من فصيحٍ اخرس الفقرُ نطقهُ ... واعمى عياناً قلبه وهو ذاهلُ

وقولهُ

اذا افتخر الجهال بالجاه والغنى ... فان لنا بالفضل جاهاً قد ارتقى
فزينة اهل الجاه بالمال في الملا ... وزينة اهل العلم بالفضل والتقى

وقولهُ

ان الفقير لدى الاصحاب ممقوتُ ... ومالهُ غيرَ تجريع البكا قوتُ
من عظم تخفيفهِ يستثقلون بهِ ... لو أن الفاظهُ درٌّ وياقوتُ
تراهُ في اهلهِ شبه الغريب يُرى ... وكيفما سار يمشي وهو مبهوتُ
وكم غنيٍّ تراهُ يوم زينتهِ ... كأنهُ صنمٌ بالجهل منحوتُ

(ستأتي البقية)

البيوت المتنقلة

ما برحت البلاد الاميركية مظهراً لغرائب الاختراعات وعظائم الاعمال

حتى ارتنا المستحيلات في ثوبٍ من الممكنات وجآءت بما لو تمثل للنائم لما كذَّب انهُ من تخييلات الاحلام . وفي جملة ذلك ما توصل اليهِ مهندسوها منذ نحو ثلاثين سنةً من نقل المنازل او رفعها في الهوآء ولهم من الاقتدار على هذا العمل العجيب ما ادهش العالم بعظمتهِ وما ارانا بنآء الاهرام وقلعة بعلبك ضرباً من ألاعيب الولدان

فمن الابنية التي نقلوها من مكانها دار القضآء في سُوث بَند بأنديانا وهي دارٌ عظيمة شاهقة البنآء يبلغ طولها ٥٣ متراً في ١٩ عرضاً فانهم نقلوها الى مسافة ٦٥ متراً عن الموضع الذي كانت قائمةً فيهِ بعد ان رفعوها متراً وثلاثين سنتيمتراً عن الارض ولم يتغير فيها شيءٌ عن كيانهِ ولم يتزعزع فيها حجر

ومن ذلك منزلٌ كبيرٌ في أَلْبَنا من ميشيغان مبني بالحجارة مسطَّحهُ ١٨٠٠ متر مربع نقلوهُ الى مسافة ١٠٧ امتار وقد جروا بهِ في طريقٍ منحنٍ حتى جعلوا صَدَرهُ (واجهتهُ) الى الشرق بعد ان كان الى الغرب ووضعوهُ على أقبآءٍ بنوها لهُ في الموضع الذي نُقل اليهِ . ونقلوا كنيسةً في شيكاغو مبنيةً بالحجارة ايضاً طولها ٤٩ متراً في عرض ٢٨ ومنارة الجرس علوها ٦٩ متراً وثقلها وحدها ١٤٣٠ وسقاً (طناً) وجميع ثقل البنآء يبلغ ٦٦٥٠٠٠ كيلغرام . فادخلوا تحت قاعدة البنآء عَرَقاً متينة من الفولاذ وشدّوا بعضها الى بعض بمشبَّكاتٍ قويّة من الحديد ورفعوا الكل بلوالب (براغي) ضخمة وبعد ذلك نقلوا الكنيسة مسافة ١٦ متراً بعد ان رفعوها عن الارض متراً و٦٨ وتمّ ذلك كلهُ في اقلّ من اربعين يوماً . والامثلة من ذلك كثيرة لا نطيل بتعدادها

اما في اوربا فلم يبلغوا مبالغ اميركا في عظمة هذه الاعمال وكثرتها ولم يشرعوا في شيءٍ منها الا من نحو عشر سنوات او دونها . واشهر ما يُذكر لهم من ذلك نقل احدى دور المعرض الذي أُقيم في بودابست عاصمة المجر سنة ١٨٩٦ احتفالاً بمرور الف سنةٍ على تأسيس المملكة وهي الدار التي خُصَّت بعرض آلات النقل والركوب ومساحتها نحو ٢٠٠٠ متر مربع . وكان بناؤها على شكل جميل من الهندسة فلما انقضى المعرض ضنّوا بها ان تُهدم كسائر ابنية المعرض فتركوها على ان تبقى معرضاً دائماً للآلات المذكورة . غير انها كانت مبنية على ارضٍ رخوة فخشوا ان تخسف بها من بعض جوانبها ورأوا انهم اذا هدموها واعادوا بناءها كلفهم ذلك نفقاتٍ باهظة فارتأوا ان يرفعوها ويتركوها معلقةً في الهوآء ريثما يبنون لها اساساً متيناً . فعهدوا في ذلك الى شركةٍ كانت تتولى مثل هذه الاعمال على مثال ما يصنع الاميركان فرفعوا البناء بجملتهِ في الهوآء وكان علوّهُ ٦٧ متراً وعرضهُ ٢٥ وبعد ان بنوا اساسهُ بالحجر والسمنت انزلوا البناء الى مكانهِ فاستقرّ على قواعدهِ بدون ان يحصل ادنى تغيُّرٍ في هيكلهِ المعدنيّ ولا زينتهِ

على ان هذا العمل انما يُتكلف عند ارادة التوفير في النفقة كما كان الغرض من نقل الدار المشار اليها او للمحافظة على بناءٍ قديم حرصاً على بقآئهِ كما وضعهُ الباني . فما احرى الحكومة المصرية ان تنظر لعل هذه الطريقة تصلح لنقل هيكل انس الوجود من موضعهِ الحالي فانها اولى من هدمهِ واعادة بنآئهِ في موضعٍ آخر كما ظهر من نيتها عندما آنست الخطر عليهِ من مياه الخزّان . ولا ريب ان ذلك فضلاً عن كونهِ اقل نفقةً يكون

أصوَن لقيمة هذا الاثر النفيس واضمن لحجارتهِ من خطر الهدم والنقل وفيهِ من بُعد الذكر وتداول الالسنة ما يردّ هذا الهيكل من اشهر الآثار المصرية واحقّها بالقصد من بعيد الاقطار

التدخين

وردتنا المقالة الآتية من احد الادبآء فاحببنا نشرها لما فيها من الفكاهة والتبصرة قال

اكثر الاطبآء من ذكر الاضرار التي تنشأ عن التدخين وذهبوا في ذلك مذاهب كثيرة حتى خُيّل للناس ان الموت كل الموت في هذا التبغ مع انهم يشاهدون انفسهم وهم يدخنونهُ لا يشكون بأساً فشأنهم في ذلك كشأن شاربي الخمر ولذا ضعفت ثقتهم بما يُتلَى عليهم من هذه النصائح فلم يعيروها جانب الاصغآء ولعلهم لم يركبوا في ذلك كبير خطآء . وذلك لان الاطبآء يجدون اسباب السقم في الشيء الذي ينهون عنهُ ولكنهم يذهلون عن مراعاة العادة والحرفة والمكان والعمر فلا تجيء كل اقوالهم سديدةً دائماً

والغريب في امر هذا التبغ انهُ كلما أوسعهُ الاطبآء هجواً اوسعهُ المدخنون احراقاً حتى صار شرآؤهُ مقدماً على شرآء الدقيق وحتى صار فكاهة الجميع وشاع استعمالهُ حتى بين النسآء والاولاد . ومن اجل هذا كان عمدة الممالك من حيث دخلها وعمدة الشعوب من حيث الارتزاق بهِ . ونحن نظن انهُ لولا هذا التبغ وتلك الخمر لرأينا ربع حوانيت البلاد مقفلاً وفي هذا دليلٌ على ان الشرّ مما لا سبيل للمجتمع الى التفادي منهُ